Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منى وإصرارا على رفض بحث الحلول المقترحة ؟

وبادرت فوراً وسألت الرجل – وبلا تردد – ومتى نجتمع به ؟

قال : « متى أردت ذلك .. »

وانتهى الإجتماع بعد أن تحدد الموعد .. ويبدو أنه خيل إليه أن عقد هذا الإجتماع يحمل دلالة موافقتى على الحل .. إذ قال لى وهو يودعنى حتى الباب الخارجى لمركز أعماله : إن الشخص الذى اخترته على قدر كبير من الكفاءة الصحفية ، وله عدة إنجازات ناجحة .

وعقب انصراف كلا منا إلى حاله .. كان قرارى قد وصل إلى مشارف النهاية الأكيدة .. أن المشروع قد انتهى ، حتى ولو كان الصحفى الذى اختاره مناسباً أو مقبولا .

وعقد الإجتماع فى مكتبى بباريس بعد أيام ، وكان غريباً أن تطرح أبعاد المشروع للحديث ، ثم يتضح أن الزميل الصحفي يتفق فكره مع أفكارنا ، ثم لا يطرح إطلاقاً البحث عن موقعه فى جهاز التحرير ، بل إنه كان بالغ الحرص على أن لا يشتم من تساؤلاته أو استفساراته ما يفهم من أنه يحاول أن يقترب من سلطاتنا أو أن يسأل عمن سيكون شريكاً لنا فى العمل ، بل ذهب إلى أبعد من هذا فأكد أن الصحيفة الجديدة ، ما لم تكن « للجميع » فإنها تعد زيادة عددية للصحف الموجودة بلا جديد تقدمه للقراء .

ولقد كنت حريصاً على التركيز على تحليل معنى كلماته ومتابعتها فى محاولة للتأكد من حقيقة ما يعنى ، والغريب أنى لم أجد فى تساؤلاته وكلماته ما يتعارض مع خطوط المشروع الرئيسية .

وانتهى الإجتماع ، ليعلن عن ارتياحه الشخصى لما وقف عليه من بيانات .. وانصرف .

وظللت فى حيرة شديدة بعد انصرافه .. ولماذا لم يثر خلال الحديث أو النقاش معى أى شىء حول طبيعة مهمته ؟ هل يعنى ذلك أن تكليف أكرم العجه له أغناه عن فتح هذا الموضوع معى ؟ ربما .. ولكنه – إن صح هذا الإستنتاج – يكون قد ذهب إلى حد بعيد فى فهمه لطبيعة الأمور والشخصية التى سيتعامل معها .

ومع هذا فلم أتعجل النتائج.. مادام القرار فى النهاية بعد تبلور الأمور ووضوحها .

وبعد أيام عاود الزميل الجديد اتصاله بى من لندن ، وقال إنه يرغب فى الإجتماع بى مرة أخرى ، وأنه مستعد للحضور إلى باريس فى الموعد الذى يناسبنى .

واتفقنا على الموعد .. بعد أيام .

والغريب – أيضاً أنه لم يأت إلى هذا الإجتماع بالجديد الذى كنت أتوقعه لقد ركز أسئلته « الجديدة » حول الربط بين مكتبى القاهرة وباريس واقتنع بالتخطيط الموضوع فلم يعلق على ما سيكون لمكتب القاهرة من سلطات ، ثم سأل عما إذا كانت المؤسسة